ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

تطور التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مراحل المختلفة

THE DEVELOPMENT OF EDUCATION AND METHODS OF TEACHING ARABIC LANGUAGE AND ISLAMIC STUDIES IN DIFFERENT STAGES

إعداد:
طلحة معاذ سعيد
محاضر بجامعة الفدرالية غوسو،
قسم اللغة العربية.
Dalhatu Muazu Saidu: Federal University, Gusau, Zamfara State;
E-mail: abusumayyah1993@gmail.com
&
Ahmad Muhammad Inuwa: Department of Arabic Education, Ahmadu Bello University, Zaria;
E-mail: miahmad@abu.edu.ng

الملخص:
البحث بعنوان:"تطور التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مراحل المختلفة" عبارة عن علم النفس التربوي وطرق تدريس اللغة والدين، الذي يحتوي على المقدمة عن التعريف بصفات المعلم، ثم بيان عن خصائصه من كل جانب وعلاقته بالطالب سواء كان طالب اللغة العربية أم الدراسات الإسلامية ومتطلبات المدرسة نحو طلابها وما تقوم به نحوهم والقابلية للتدريس، ثم الطرق الملائمة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية حسب المراحل المختلفة.

Abstract:
The research entitled Development of Education and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies in Different Stages is an educational psychology and methods of teaching language and religion, which contains the introduction on the definition of the qualities of the teacher, then a statement of its characteristics from every aspect and its relationship to the student, whether the student is Arabic or not. Islamic studies and the requirements of the school towards its students and what it is doing towards them and the ability to teach, then the appropriate methods of teaching Arabic and Islamic studies according to the different stages.
Keywords: Development, Education, Teaching methods, Arabic language and Islamic Studies

المقدمة:
الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. أما بعد/
للغة العربية والدراسات الإسلامية أهمية كبيرة ومنزلة مرموقة في النيجيريا ولهما تاريخ قديم، ولا تزال بهذه الثقافة منتشرة في البلاد. والمدرس، والمعاهد العلمية والجامعات إلا أن طريقة تعليمها لا تخلو من مشكلات وصعوبات يكابدها كل من المعلم والمتعلم، بعضها صوتي وبعضها تركيبي أو إعرابي أو دلالي وذلك لتأثر بعض لغات النجيرية بلغات أخرى كالإنجليزية والعربية.
ولقد اهتمت هذه الدورة المنعقدة في هذه المدرسة الميمونة بوضع نماذج وطرائق التدريس لكي يستفيد بها أساتذتها وأخيرا نرجو أن تكون هذه المذكرة رفيق المعلم.

صفات المعلم الناجح:
لم تعد وظيفة المعلم في الماضي والحاضر مقصورة على التعليم فحسب، أي على توصيل المعلومات إلى المتعلم كما يظن بعض الناس ولكن وظيفته حسن شحاتة (1993م، ص: 97). تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية.
فالمعلم مرب أو لا قبل كل شيء والتعليم بمعناه المحدود جزئ من التربية. فإذا رجعنا إلى كتب التاريخ نرى خير خلق الله النبي الأعظم - صلى الله عليه وسلم - يعلم أصحابه في المسجد ويقوم بالمعسكرات ويرأس الأمة الإسلامية إلى الجهاد والمثل الأعلى هو غزوة بدر واحد وخندق وما شاكلها. وكذلك الشيخ عثمان فوديو حارب البغاة الظالمين وأسس دولته الإسلامية في صوكتو وهو معلم ومرب. حسن شحاتة (1993م، ص: 97).
وكذلك المهدي في السودان كان يعلم الناس ويرأس الجهاد وهو عالم ومرب وقائد مجاهد حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى وهكذا عمر الفوتيّ في فوت توروا و "فوت جالو" كان يدرس أصحابه ويقوم بالمعسكرات ويحارب المستعمرين حتى أسس دولته وسمي عاصمته "حمد الله" ثم انتقل إلى رحمة ربه أثناء الجهاد، وكذلك الشهيد إمام حسن البنا كان معلما واعظا مجاهدا. وفلسطين تشهد مساهمته. وكذلك محمد عبده في مصر وجمال الدين أفغاني في أفغانستان كلهم أساتذة مربون مجاهدون. وعلى هذا الأساس فإن عملية التدريس ليست بسهلة تحتاج إلى التضحية والأمانة. حسن شحاتة (1993م، ص: 99).

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

خصائص المعلم المؤهل الناجح:

إن المعلم المؤهل له خصائص جسمية وعقلية وخلقية ومصداق هذا القول، قوله تعالى حكاية عن بنتي شعيب عليه السلام في سورة القصص:" فجائته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال نجوت من القوم الظالمين * قالت إحداهما ياأبتي استأجره إن خير من استأجرت القوي أمين". مجاور، محمد صلاح الدين (2000م، ص: 59).

الخصائص الجسمية:

يقول مجاور، محمد صلاح الدين (2000م، ص: 59) يجب أن تتوافر لديه الشروط الآتية:

١. أنيكونالمعلمسليمالصحةخاليامنالأمراضوالضعففالمعلمالمريضلايستطيعالقيامبوظيفته،ولاشكأنالمرضيصرفهعنأداءواجبه.

٢. أنيكونالمعلمخاليامنالعاهاتوالعيوبالشائنةكالصموالعوروحبسةاللسانأوالثأثماة.

٣. أنيكونفياضانشيطا،فالمعلمالكسوليهملعملهولايجدمنالحيويةمايحركهللقيامبواجبه.

٤. أنيكونحسنالزينظيفامنظما.فالمعلمنموذجلتلاميذهفإهمالهالزييوحيإليهمبذلكوقديجعلهموضعسخريتهموعدمإحترامهله.

٥. وهنمغامراتبمحاكاتها .فالمعلمةمثلافيقسمالبناتقدوةحسنةلتلميذاتها.

خصائص الخلقية:

والمعلم يعامل في مهنته الصغار من البشر، وهو يكوّنهم خلقيا كما يكوّنهم جسميا وعقليا وهو المثل الأعلى عند الدارسين وإليه يرجع غرس الأخلاق الفاضلة بطريقة مباشرة عن طريق التقليد والوعظ أو بطريقه غير مباشرة وهي طريقة المحاكاة ولأجل هذا يحتاج المعلم إلى صفات وسلوك خاصة يتصف بها ليكون ناجحا. مجاور، محمد صلاح الدين (2000م، ص: 60). ومن هذه الصفات:

١. العطفواللينمعالتلاميذفلايكونقاسياعليهمفينفرهممنحوله،وفينفسالوقتلايكونعطوفالدرجةالضعفلأنلايفقداحترامهملهومحافظتهمعلىالنظام.

٢. الصبروالأناةوالتحملوبهذاالسلوكيستطيعمعالجةالأطفالوأداءواجباتهحسبسيكولوجيتهم.

٣. الحزموالكياسة،فلايكونضيقالخلققليلاالتصرف،سريعالغضبفيفقدبذلكإشرافهعلىالتلاميذويفقداحترامهله.

٤. أنيكونمخلصافيعملهحيادفيهمحباله.

٥. أنيكونمحترمالدينهوتقاليدهالقومية.ومتىتوفرفيالمعلمهذهالخصائصالجسميةوالعقليةوالخلقيةفقدكملتشخصيته.ويمكنأنيسمى:مرشدالحقيقيأوالمصلحالاجتماعي.

المدرسة ووظيفتها:

لا مراء في أن المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وهي أداة صناعية غير طبيعية إذا قارنت بالأسرة، ولكنها أداة ناجحة، فمن المقرر أن الأسرة لا تستطيع القيام وحدها بعملية التربية جميعها، لأن وقت الأسرة لا يسمح بالإشراف المستمر طول مرحلة الطفولة والمراحقة والبلوغ، وعلى ذلك تقوم المدرسة بوظيفة تربية الطفل أولاً بالنيابة عن الأسرة التي هي المسؤولة الأولى عنه، وبنيابة عن المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن التعليم، ولهذا لا بد أن تقوم بإشباع حاجات الطفل كي يجد القابلية. عبد الفتاح، حسن البجة (1999م، ص: 111).

معنى الحاجة:

الحاجة هي رغبة نحو هدف من الأهداف الذي يصادف حصول الرضى في النفس حتى أنه لتتحدث حالة التواتر لدى الشخص إذا لم يشبعها بالوصول إلى هدف مثال ذلك الحاجات إلى الطعام بدأ عندها حالة التواتر التي تبقى إلى أن يأكل فيزول التواتر.

الحاجات البدنية:

تختلف حاجة البدن حسب شدة أهميتها، فمنها حاجة ينتج عن عدم تحقيقها الموت مثل الحاجة إلى الحواء والغذاء وإخراج الريح ودرجة الحرارة المناسبة والراحة والنوم ومنها ما هو أقل أهمية كالحاجات إلى جنس آخر وتتدرج إلى أن تتصل إلى حاجة قليلة الأهمية. عبد الفتاح، حسن البجة (1999م، ص: 111).

الحاجة إلى عاطفة الحب:

ولا تشبع هذه إلا إذا انتشر الحب والتعاطف والشفقة في جوا الأسرة بحيث يشعر الفرد بأنه محبوب من غيره وأن هناك من يستحق حبه وواجب المدرسة أن توفر للتلميذ جوا عائليا كجو الأسرة ، جواً من الحب والتعاطف والاحترام.

حاجة الإنتماء:

المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة ترابطه بهم مصالح مشتركة وتشبع هذه الحاجة الحياة الجماعية الطيبة سواء كانت في المدرسة أم مع رفاق اللعب في المنزل وواجب المدرسة أن تتيح للتلميذ فرصة العمل الجماعي عن طريق الرحلات والجماعات المدرسة. كوثر حسن، كوجك (1997م، ص: 85).

الحاجة إلى الأمن:

المرء محتاج إلى أن يشعر بأنه بعيد عن الخطر سواء كان الخطر عماديا يعدد حياته، أو صحته أو عاطفته يحدد سعادته وطمأنانه وهو محتاج إلى أن ورائه أبا وأما وأخا يحمونه ويدافعون عنه الخطر.

وواجب المدرسة أن تلقى الطفل بمثل ما فعله ورائه في المنزل من عطف وحنان.

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

الحاجة إلى الإنتاج والنجاة:
يرغب المرء إلى أن يكلف بعمل من الأعمال وإلى أن ينجح في أدائه فمتى ما تم له ذلك دخل السرور في نفسه، فواجب المدرسة أن تمد التلاميذ وتساعدهم وتشجعهم بأداء بعض الأعمال الخفيفة التي تنمى قدر تهم ومواهبهم.
الحاجة إلى الحرية:
وهي رغبة المرء إلى أن يرضى رغبته نحو اللعب والعمل مع ما يحب دون تحكم من جانب الكبار وواجب المدرسة أن تقف من التلاميذ لا موقف الحاكم الأمير المطاع ولكن موقف موجه الذي يترك للتلاميذ حرية العمل ولا تتداخل إلا لصلاحيته أو تعريض غيره لأذى فسلطة المعلم تكون قائمة على العطف والتوجيه والإقناع. كوثر حسن، كوجك (1997م، ص: 87).
القابلية والاستعداد للتعليم:
يقول مدكور، على أحمد (1991م، ص: 66) لا بد من وجود قابلية التلميذ للدرس والعوامل التي تتحكم في القابلية التلميذ واستعداده هي:
١. يجبملاءمةالمادةلمستوىالعقليللتلاميذفالموادالمبسطةلصغارالسنوالمعقدةلكبارالسنفالمعلمالناجحيختارلتلاميذهماينا سبهم: النضج.
٢. فلاتعطيالموادإلاإذاكانمرتبطةبماسبقهفالخبرةالدرسالسابقتعطيالقابليةللدرسالجديد:الخبرةالسابقة.
٣. فالتلميذالذييعيشأفيبيتعلمأومجتمعراقيكونأكثرقابليةللدرسمنغيره:البيئة.
٤. فاستعمالالكلماتالغامضةأوالطرقالجافةيبعدالتلميذأويصرفهعنمتابعةالدرسويولدالسأمولكنتقديمالأفيجددالقابلية :ملاءمةالمادةوطرقالتدريس.

الحالة الانفعالية ومقدار التكييف مع البيئة المحيطة:
ينشأ اضطراب الانفعالي من عدم اشباع احتياجات الطفل وفقد رعايته وغير ذلك مثل عدم لاستقرار في البيت أو الشعور بالنقص أو الحرمان أو الغيرة أو الفشل ويكون العلاج بتفهم أسباب المشكلة وإذا ما زال الإضطراب الانفعالي وجد القابلية في الدرس.
علاقة المعلم بالطفل:
يقول سلوى مبيضين، (2003م، ص: 47) "من المعروف أن إقبال التلاميذ على التعليم أو أعراضهم عنه كثيرا ما يرجع إلى نوع العلاقة بينهم وبين مدرسهم أو بينهم وبين بعضهم بعض، فقد يتسم المعلم بالشدة أو يلزم طريقة غير مناسبة للتدريس أو أسلوب التهديد وعدم التشجيع بحيث لا يخلو درس من دروسه عن مضايقة التلاميذ واحتقارهم. فيترتب على معاملة هذا المعلم تفوز التلاميذ منه وعدم إقبالهم على دروسه وعكس هذا، يقال على المعلم الذي يعطف على تلاميذه ويهتم بمصالحهم ويعالج مشكلاتهم فهذه المعاملة الصالحة تدعوا التلاميذ للنمو في الانتاج السليم الذي يحقق أغراض التعليم".

ولما كان إقبال التلاميذ على التعليم أو أعراضهم عنه يرجع أو يتأثر بنوع شخصية المعلم وعلاقته بهم فإنه يحسن أن يعرف المعلم الصفات التي إذا تخلى بها كان لذلك أثر في تفضيل التلاميذ له وإقبالهم على دروسه وهي:
١. التعاونوالروحالديمقراطية.
٢. العطفوالشفقة.
٣. احترامشخصيةالتلاميذ.
٤. الصبر.
٥. تنوعالمعلوماتوالمهاراتوالخبرات.
٦. حسنالمظاهرةودماثةالحلق.
٧. العدلوعدمالتعصب.
٨. الإهتمامبمشكلاتالتلاميذ.
٩. القدوةعلىامتدادحالتلاميذفيالعملالصالح.
١٠. القدوةعلىقيادةالصالحة.
إعداد الدرس وكراسة التحضير:
إن إعداد الدروس له أهمية كبيرة وأثر عظيم في نجاح المدرس في مهنة التعليم، فالواجب على كل معلم أن يهتم بإعداد دروسه في كل مرحلة من مراحل التعليمية، فإذا ما سيطر المعلم على مادته بعد بضع سنوات من الخبرة والتجربة، انتظر منه زيادة في الاطلاع في استمرار في البحث حتى يوماما، عالما بمادته حق المعلم ماحر في تدريس مرتب الفكرة منظم العمل يرجع إليه في حل المشكلات.
أهمية الإطلاع اليومي:
للإطلاع اليومي أثر كبير في نجاح المدرس في مهنته، وتتطلب مهنة التدريس دوام القراءة والبحث، وأن المعلم الذي ينقطع عن البحث قد رضي لنفسه ركودا ذهنيا وضعفا علميا. وليس هناك وسيلة أخرى للوصول إلى المدرس الناجح، القوي المادة. عزيزي المعلم سوى القراءة اليومية والبحث العميق قد لا تؤصل المعلومات المطلوبة إلى الطلبة.
أهم أغراض تحضير الدرس:
التحقق من المادة التي يدرسها المعلم بالرجوع إلى المصادر المهمة.
تعيين حدود المادة التي يقدمها للطلاب.
تنظيم الحقائق للطلاب.
رسم الخطة التي يوسل بها الحقائق الطلاب.
به يتخير المعلم المعلومات التي يكون لها أثر في نفوس الطلاب.
يجد المعلم المعلمات التي ربما تنسى من طول المدة بغير استذكار.

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

يستطيع المعلم بالتحصير أن يكمل ما عنده من نقص بالرجوع إلى المصادر المتصلة بالموضوع أو بالاستفسار ممن هو أدرى منه ولا ولا عيب في ذلك فلا علم إلا بعد التعلم كما أن فاقد شيءلا يعطيه فعلى المعلم أن يتعلم حتى يعطي الطلاب المعلومات الكافية الشافية.

مفهوم طريقة التدريس:

* المنهجأو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية إلىأذهان الطلاب. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 88).. *الأسلوب الذي يستخدمهالمعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل

وفيما يلي استعراض لأهم أنواع طرقالتدريس:

أولا: طريقة الإلقاء (المحاضرة):

هي من أقدم طرق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية ، والكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى الآن. طريقة الحاضر هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

خطوات الطريقة الإلقائية:

المقدمة أو التمهيد: الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

العرض: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

الاستنباط: وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة. وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان.

زكريا إسماعيل (1995م، ص: 89).

من صور الطريقة الإلقائية:

1- المحاضرة.

2- الشرح.

3- الوصف.

4- القصص.

أثر الإلقاء في نتائج التعلم:

يعتبر الإلقاء الجيد كوسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة كما أنه يسهل معه حصر الانتباه، وتتوافر معه الفرصة أمام التلاميذ للاستفهام أمام الدرس لإزالة أي فهم خاطئ، ويتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 90).

مميزات الطريقة الالقائية:

1- تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة : بسهولة التطبيق ، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم باستثناء طريقة التحضر التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة.

2- تمتاز طريقة المحاضر باتساع نطاق المعرفة، وبتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك مما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين.

3- تفيد طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، وثبوت الأفكار في الذهن.

الأساليب الفعالة في الإلقاء:

1- أن يقوم المعلم بإثارة حب الاستطلاع لدى تلاميذه، وإعطاء التلاميذ فكرة عن عناصر الموضوع.

2- تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.

3- طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس.

ثانياً: طريقة المناقشة:

هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذل في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

وقد استخدمت أشكال مختلفة للعلم التعاوني تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 92).

وهناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي:

- المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة.

خطوات تنفيذ المناقشة:

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

1- الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.
2- تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.
3- تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.
4- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
5- تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.
مزايا وعيوب تلك الطريقة:
أولاً : المزايا:
1- إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.
2- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
3- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.
ثانياً عيوبها:
1- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.
2- عدم الاقتصاد في الوقت لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد .
3- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.

دور المعلم ومسئوليته:

للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتي هذا الدور من خلال اضطلاعه بالمسئوليات الزمنية مثل:
1- مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
2- معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
3- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

ثالثاً: طريقة الحوار (الطريقة السقراطية):

أول من استخدم هذه الطريقة (سقراط) وهي طريقة تقوم على مرحلتين : الأولى التهكم وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده والذي لا أساس له. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 94).
وتتكون الطريقة الحوارية من ثلاث مراحل:
1- مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم.
أ- **المقدمة:** وفيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم.
ب - **مرحلة عرض الموضوع:** وفيها يقوم المعلم بعرض الموضوع ويشاهده التلاميذ، ويتم فيها الرد عن استفسارات وأسئلة التلاميذ، ويتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة.
جـ **مرحلة التثبت والدمج:** وفيها يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، وتراجع وتختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم. وهذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، ومع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً وليس لديهم خبرات في مجال التدريس.
ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية، وطريقة عرض البيان في الدرس وغيرها.

رابعاً: طريقة المناقشة المقيدة:

وفي هذه الطريقة يتبع المعلم الخطوات الآتية:
أ - يحدد المعلم الموضوع الذي سوف يناقشه التلاميذ وعناصر هذا الموضوع، وإبعاد كل عنصر.
ب - يعد المعلم مجموعة من الأسئلة المرتبة التي تعطي إجابات كافية من كل عنصر من عناصر الموضوع.
جـ - يلقي المعلم الأسئلة بنفس ترتيب إعدادها على التلاميذ، ثم يقوم بتنقيح إجاباتهم ويصححها.
د - يربط المعلم في نهاية الدرس بين المعلومات الخاصة بكل عنصر من عناصر الموضوع ويضعها في صورة كلية لها معنى متكامل. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 95).
ومما لاحظ الباحث أنه قد تطورت طريقة المناقشة بحيث اتخذت منهجاً اتجه نحو تحديث هذه الطريقة، حيث غدت من الطرق التي تستخدم في مختلف المجموعات المذكورة ولكن وفقاً للأساس الذي تستند إليها كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، بل وقد اتخذت المناقشة اسم الحوار في بعض المدارس الحديثة بالإضافة إلى تعدد أنواعها بين مناقشة جماعية وناقشة مقننة ومناقشة حرة ... الخ.

خامساً: طريقة المشكلات:

المشكلة بشكل عام معناها: حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة.
والمشكلة: هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة. ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل. زكريا إسماعيل (1995م، ص: 96).
على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي:
1- أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ.

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

2- أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.
3- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات إلا في أضيق الحدود.

وعلى المدرس إرشاد وحث التلاميذ على المشكلة عن طريق : حث الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب والمجلات وغير ذلك، وأن يعين التلاميذ على اختيار أو انتقاء المشكلة المناسبة وتحديدها وتوزيع المسؤوليات بينهم حسب ميولهم وقدراتهم. كما أنه يقوم بتشجيع التلاميذ على الاستمرار ويحفزهم على النشاط في حالة تهاونهم، وتهيئ لهم المواقف التعليمية التي تعينهم على التفكير إلى أقصى درجة ممكنة، ولا بد أن يصاحب هذه الطريقة عملية تقويم مستمر من حيث مدى تحقق العرض والأهداف ومن حيث مدى تعديل سلوك التلاميذ وإكسابهم معلومات واهتمامات واتجاهات وقيم جديدة مرغوبة فيها. (والمشكلات مثل: الانفجار السكاني، مشكلة الأمية، البطالة) وغيرها. عبد الوهاب، عوض كويران (2001م، ص: 69).

1- **الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها:** ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تناسب مستوى نضج التلاميذ والمرتبطة بالمادة الدراسية.

2- **فرض الفروض:** وهي التصورات التي يضعها التلاميذ بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

3- **تحقيق الفروض:** ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحداً بعد الآخر، حتى يصل التلاميذ للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

4- **الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق):** أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها.

ويمكن إيجاز الخطوات الرئيسة التي تسير فيها الدراسة في طريقة حل المشكلات بالآتي:

1- الإحساس بالمشكلة.
2- تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية.
3- جمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها.
4- الوصول إلى أحكام عامة حولها.
5- تقديم ما توصل إليه من الأحكام العامة إلى مجال التطبيق. عبد الوهاب، عوض كويران (2001م، ص: 70).

مزايا وعيوب طريقة المشكلات:

أولاً: المزايا:

1- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.
2- تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
3- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.
4- أن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً : العيوب:

1- صعوبة تحقيقها.
2- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
3- قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.
4- تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

الخاتمة:

فالمدرس الناجح، ينبغي أن يكون طالب العلم دائما، وفي وقت الذي ينقطع فيه عن طلب العلم يفقد قوته وعظيمته. وإذا قلنا أن السر في عظمة المدرس ومكانته في مادته، هو أن يطلب العلم مدى الحياة. وأن يبحث عن العلم ما دام حيا وأن يكثر البحث والإطلاع.

ومن أجل ذلك قيل: المدرس طالب من المهد إلى اللحد وأننا ننتظر من المدرس المبتدئ في أول حياته التعليمية أن يعدد دروسه اليومية تمام الإعداد ويخصص جزءا من أوقات فراغه بالقراءة الخارجية والبحث.

المراجع والمصادر:

جودت الركابي (1996م):**طرق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر، دمشق.
جاد، محمد عبد المطلب (2003م):**صعوبات التعلم في اللغة العربية**، دار الفكر، الأردن.
حسن شحاتة (1993م):**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
زكريا إسماعيل (1995م):**طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
سلوى مبيضين، (2003م):**تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، دار الفكر، الأردن.
سمر روحي الفيصل ومحمد جهاد جمل (2004م):**مهارات الاتصال في اللغة العربية**، دار الكتاب الجامعي، العين.
طعيمة، رشدي أحمد (1998م):**مناهج تدريس اللغة بالتعليم الأساسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
عبد الوهاب، عوض كويران (2001م):**مدخل إلى طرائق التدريس**، دار الكتاب الجامعي، العين.
عبد الفتاح، حسن البجة (1999م):**أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة**، دار الفكر، الأردن.
كوثر حسن، كوجك (1997م):**اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.
مجاور، محمد صلاح الدين (2000م):**تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

ISSN 2705-2559
E-ISSN 2705-2567

مدكور،على أحمد (1991م):**تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، القاهرة.
محمد، عبد القادر أحمد (1982م):**طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
محمد، عبد الرحيم عدس (1996م):**المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
نايف، محمود معروف (1998م):**خصائص العربية وطرائق تدريسها**، دار النفائس، بيروت، ط 5.
نايفة قطامي (2004م):**مهارات التدريس الفعال**، دار الفكر، الأردن.
وليد أحمد، جابر (2002م):**تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، دار الفكر، الأردن.